

أ.د. علي الشبل | الإيمان بالكتب | الجمعة 7-4-0441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي. فالعبد لا يعبد الرسول لا يكذب. فالله صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم - [00:00:31](#)

الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ان الايمان بالكتب اصل من اصول الايمان الستة. لا يصح ايمانك بالله حتى - [00:00:56](#)

لا تؤمن بكتبه كما تؤمن برسله كما تؤمن بملائكته وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والايمان بالكتب يا عباد الله يتضمن اربعة امور. اولها انها حق وصدق. ليس ليست بريب ولا كذب ولا كلام بشر ولا اساطير الاولين. كما زعمته المشركون في كلام - [00:01:22](#)

القرآن ثانيا ان تؤمن بانها من عند الله وانها كلامه الذي تكلم به. نعم هذه الكتب هي من عند الله جل وعلا لا من عند الرسل انفسهم عليهم الصلاة والسلام. وان الله تكلم بها حقيقة. ولهذا - [00:01:52](#)

هذا يوصف ربنا جل وعلا بالكلام. وكلم الله موسى تكليما. يحرفون كلام الله عن مواضعه وان احد من المشركين من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه. فهي كلام الله - [00:02:13](#)

جل وعلا تكلم بها وهي من عنده سبحانه. حيث انزلها فان هذه فان هذه الكتب تدل على صفة علو الله سبحانه وتعالى. وكلما جاء ذكر الكتاب او الكتب السابقة جاء بلفظ - [00:02:33](#)

او التنزيل دل على انها من عند الله وان الله في العلو وانه انزلها على رسله عليهم الصلاة والسلام بواسطة امينه على وحيه. وهو جبرائيل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - [00:02:53](#)

بلسان عربي مبين. الامر الثالث الذي تضمنه الايمان بالكتب الايمان بها جملة. فنؤمن بما سمي الله منها وهي خمس صحف إبراهيم وصحف موسى وهي التوراة والزيور على داوود والانجيل على عيسى ابن مريم واخرها المهيمن - [00:03:13](#)

عليها الناسخ لها الفرقان والقرآن العظيم. المنزل على محمد صلى الله عليهم وسلم. نؤمن بهذه الكتب باسمائها. وان لله جل وعلا كتبها اخرى لا نعلمها. نؤمن بها ولكن هذه الكتب - [00:03:37](#)

هذه الاربعة نؤمن بها ايمانا مجملا لانها قد تعرضت للنسخ والتغيير والتبديل. حيث اشترى بها اهلها واقوامها اشتروا بها ثمنا قليلا. اما القرآن فتكفل الله جل وعلا بحفظه. فحفظه سبحانه من الزيادة والنقصان. ومن تغيير معانيه وتغيير احكامه. بما اقامه من اهل العلم جيلا بعد - [00:03:57](#)

وخلقا بعد سلف يقيمون كتاب الله ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين. يقيمون به على عباد الله اجمعين. نعم يا عباد الله اما الكتب السابقة فقد استحفظ الله اقوامها عليها ولم يحفظ - [00:04:27](#)

للاسف الشديد بما استحفظوا عليه من كتاب الله. وكانوا عليه شهداء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ها نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نفعي الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول - [00:04:47](#)

كما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله كما امر احمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:05:07](#)

مؤمناً بربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته مرغماً بذلك من عاند به أو شك أو كفر وأصلي واسلم على سيد البشر الشافعي المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه السادة - [00:05:32](#)

خير الومعشر ما طلع ليل على نهار وأقبل هذا وأدبر. أما بعد عباد الله إن الأمر الرابع الذي يتضمنه الإيمان بالكتب. الإيمان بما لم ينسخ منها. وهو القرآن العظيم. الفرقان الحكيم إن تؤمن به - [00:05:52](#)

أجمالاً وتفصيلاً، فلا يجوز لنا أن نرد منه حرفاً واحداً. فمن أنكر حرفاً من القرآن على علم فهو كافر بالله جل وعلا إذ لم يؤمن بهذا الكتاب وبالتالي لم يؤمن بهذه الكتب. أما ما سبق من التوراة والإنجيل والزبور وصحف - [00:06:12](#)

فنؤمن بها مجملة ولا نكفر بها نؤمن بها بأن الله أنزلها من عنده وأنها كلامه وإن فيها الحق والنور والبيان والهدى. ولكنها حرفت بعد ذلك. ولهذا تعبدنا بما أنزله الله جل وعلا في هذا القرآن - [00:06:32](#)

الذي هو عنوان السعادة وهو منهج القوامة في هذه الدنيا وعنوان الفلاح في الآخرة لمن استمسك به وسار عليه وعمل بآيه ومحكمه. وأعلموا عباد الله أعلموا أن هذه الكتب الإيمان بها هو من - [00:06:52](#)

الله جل وعلا حق قدره. ولهذا قال سبحانه في آية الانعام. وما قدروا الله حق قدره. إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من فمن أنكر أنزال الكتب لم يقدر الله حق قدره بل كفر بالله وكفر بكتبه وكفر وكفر برسله - [00:07:12](#)

عليهم الصلاة والسلام. ثم أعلموا أن أصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة. فإن يد الله على الجماعة. ومن شذ - [00:07:32](#)

أشد في النار ولا يأكل الذئب إلا من الغنم القاسية. ثم أعلموا أن الله أمرنا بأمر بدأ فيه بنفسه. فقال سبحانه إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صل على محمد - [00:07:52](#)

وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليماً. اللهم من تعز به الإسلام والسنة وذلاً تذلل به الكفر والبدعة. اللهم اجعلنا ممن آمن بك وأمن بكتبك وأمن - [00:08:12](#)

وأمن بملائكتك وأمن باليوم الآخر. وبالقدر خيرته وشره. حق الإيمان يا ذا الجلال والإكرام. اللهم اجعل هذا الكتاب قائداً لنا إلى عوالي جناتك إلى جنات النعيم. اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن حتى أورثه عليين. ولا - [00:08:32](#)

اجعلنا ممن اتبعه القرآن حتى زخه في قفاه في أرض الجحيم. يا ذا الجلال والإكرام. اللهم وفق ولي أمرنا بتوفيقك. اللهم بناصيته للبر والتقوى. اللهم كن لجنودنا المرابطين على حدودنا. اللهم تقبل شهدائنا. اللهم عاف واشف مرضانا. اللهم - [00:08:52](#)

اللهم اغفر لموتانا. اللهم اصلح جميع ولاية والمسلمين. واجعلها فيمن خافك واتباع رضاك يا رب العالمين. اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء اليك. أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم غيثاً مغيثاً. هنيئاً مريئاً سحر - [00:09:12](#)

طبقة مجللة. اللهم اجعل ما أنزلته فيه البركة وفيه النفع العام يا ذا الجلال والإكرام. واجعله بلاغاً لنا إلى حين. اللهم اغث بمخافتك ومراقبتك وتوحيديك وتعظيمك واغث بلادنا بالآمن والأمن والخيرات وسائر بلاد المسلمين - [00:09:32](#)